

الدراسات الإسلامية في ألمانيا - جسر ثقافي بين الشرق والغرب

أ.د/ محمد عبد الرحيم

أستاذ في علم مقارنة الأديان - جامعة الأزهر

Mo.abdelrahem55@gmail.com

الملخص:

إن أحد أكبر وأقدم عوامل التقارب في الفكر الثقافي بين الشرق والغرب بشكل عام ، وبين الغرب والإسلام على وجه الخصوص ، هو عامل الدراسات الأكاديمية التي لمست الدراسات الإسلامية والحضارة الإسلامية واللغة العربية وخصائصها في الغرب. الجامعات منذ القرن السابع عشر. من الآن فصاعداً ظهر مصطلح "الاستشراق". كانت أهداف ومحتويات الدراسات الاستشراقية متنوعة ، وكذلك كانت جولات المسافرين من الغربيين في عالمنا الإسلامي. كان أحد أهم أهدافهم الأكثر أهمية هو تمهيد الطريق للاستعمار والتبشير. وقد خدمت بعض هذه الأهداف في نهاية المطاف التراث الثقافي العربي والإسلامي من خلال المناقشات العلمية ، والتي كان بعضها عادلة ومنصفة ، والبعض الآخر كان مسيئاً وتعسفياً.

لطالما اتسم الاستشراق بالعلاقات بين الشرق والغرب لعدة قرون ، ظهرت خلالها العديد من القوالب النمطية للشرق. ولعل أهم انتقاد لهذا العلم هو ما ذكره المثقف الكاتب والمفكر إدوارد سعيد في كتابه الشهير الاستشراق ، حيث حلل كيف "يصنع" الغرب فكرة الشرق كهوية ثابتة وغير متغيرة. عندما كتب إدوارد سعيد عن الاستشراق ، يشير إلى ميزان القوى الذي كان موجوداً في الماضي بين الغرب الاستعماري والشرق الاستعماري. يرى أن الغرب كان مهيمناً ومتفوقاً ، وحدد اتجاهات وموضوعات الدراسات ، بينما كان الشرق منشغلاً بمقاومة الغرب سياسياً بدلاً من دراسته. لذا ، على سبيل المثال ، لم يكن هناك علم معادل للشرق من خلاله أن يدرس الغرب - أي "الغرب" - كما لو أن الشرق أدرك أن الغرب

لا يمكن تبسيطه إلى هذا الحد. طرح الدكتور رودي باريت نفس السؤال في كتابه عن الدراسات العربية الإسلامية وتساءل عما إذا كان بإمكان المسلمين في العصر الحالي دراسة الغرب.

الكلمات المفتاحية:

دراسات إسلامية ، جسر ثقافي ، ألمانيا